الذكرى الثانية عشرة للشهيد القائد محسن علي طوئرة..

ستظل رمزا للحرية وعنوانا للتحرير ولن ننساك لأن الرموز لا تنسى

كتب/ أ.عبدالفتاح عثمان الدباني :

كان القائد محسن علي مثنى طوئرة من مؤسسي وقادة المقاومة الجنوبية، وكانت حياته كلها «نهر من الخير ... نهر من الدم»، فإلى جانب شق حياته الذي كان مملوءًا بالخير للبسطاء والفقراء، كان شق حياته الآخر قد امتلأ هو أيضا بالوطنية، فقد اتسم بشدة حبه لوطنه الجنوب، وتاريخه الذي اشتهر بنضاله الكثير الكبير.

ويعد الشهيد من أوائل القادة الجنوبيين الذين برزوا في مقدمة صفوف النضال الجنوبي، ضد احتلال وظلم وجبروت نظام العربية اليمنية للجنوب العربي، وقد كان للشهيد القائد محطات نضالية عديدة ومختلفة، سلمية وعسكرية، فإلى جانب دعمه المادي لحركات النضال الجنوبي، كان هو وبنفسه أحد المشاركين فيها، كمشاركته في مليونيات الحراك السلمي الجنوبي، ومشاركته المقاومة الجنوبية المسلحة في التصدي للانتهاكات والجرائم التي كانت تمارسها قوات المحتل ضد شعب الجنوب، من فساد وقتل ونهب وكثير من الجرائم المنتهكة حياة الناس فيها، التي كانوا يمارسونها بكل جبروت وتكبر واعتلاء على مبادئ الشريعة الإسلامية ومبادئ حقوق الإنسان العالمية.

تضحياته ومواقفه البطولية

انخرط الشهيد في حركات النضال والحراك الجنوبي وبذل الشهيد جل وقته لهذه الحركة التي مثلت بأرقة أمل في استعادة حرية وكرامة الوطن الجنوبي، فقدم الجهد والوقت والمال ولم يبقَ إلا أن يقدم روحه الطاهرة لفكرة التحرر الوطني من الاحتلال الغاشم.

تعرض الشهيد للتنكيل والملاحقة، حيث كان يُطارد حتى تجاوزت ملاحقته عقر داره في حبيل الريدة بسبب البلاغات المقدمة ضده كناشط وقائد لا يكل ولا يمل في الحشد، وكان يناضل بكل ما يملك من حسابه الخاص، وضحى بكل أمواله من أجل الثورة وسبيل انتصار القضية الجنوبية.

والشهيد طوئرة من مؤسسيي العمل الميداني وكان يحشد الشباب بشخصيته المؤثرة والمتواضعة وإخلاصه الكبير للقيم التي كان يحملها.

كان الشهيد البطل من أوائل السباقين في الدفاع والذود عن وطنه الجنوب، وشارك في معظم المواجهات ضد جيش الاحتلال اليمني مثل معركة الكرامة (الأحمرين) وجبل (العر) وكان قائدا ميدانيا وذا خبرة مواجها في صفوف المقدمة.

هذا هو الرجل الذي يتقدم الصفوف ويتجسد الصعاب ويستهزئ بالإخطار.. ترجل عن جواده، خاض حياة حافلة بالنضال والصمود والوفاء لوطنه وشعبه وقضيته العادلة.

ورغم المحاولات المتكررة لاستئصال جذوة الثورة الجنوبية وإسكاتها، إلا أنها تزيد وتكبر كلما أوغلوا في القتل والاضطهاد.

فقد عمد المحتل اليمني مبكرا على تصفية رموز الشعب الجنوبي وكوادره العسكرية والسياسية والأكاديمية. وكان الشهيد طوئرة أحد ضحايا هذا الغل والحقد التاريخي على الجنوب أرضا وشعبا وقيادة.

تعرض الشهيد لعدة محاولات اغتيال وكان موعده مع القدر ومع لحظة الشهادة يوم الجمعة م10/6/2011 برصاص جنود الاحتلال اليمني في مدخل الحبيلين الشمالي.

بسبب تمادي تلك القوات المغتصبة في أفعالها الإجرامية، ما كان من القائد محسن طوئرة، الذي لم تطاوعه نفسه السكوت على اعتداءات الظالمين والمجرمين المتكررة والعشوائية ضد الآمنين والأبرياء في مدينة الحبيلين والقرى المجاورة لها ،وكان يشتكي منها معظم المواطنين، إلا أن حماسته اشتدت فوق ما كانت فيه من الحماسة، وتقوت إرادته وعزيمته فوق ما كان يتمتع بها من الإرادة والعزيمة القوية، آخذا سلاحه وفي مقدمة جماعته، انطلق في جولة نضال مسلح آخر ضد قوات الإجرام والإرهاب، القوات المرابطة في الاتجاه الغربي من مدينة الحبيلين التي كانت حينها تحاول انتهاك حرمة وكرامة المواطنين في ردفان، ليكون القائد محسن طوئرة أمام قوات الإجرام ، واقفا متحديا ، رافضا أن تنتهك حرمة وكرامة أبناء الجنوب أو يذلون، وبينما هو في مواجهة تلك القوات الغازية المعتدية وجهًا لوجه ،في صباح يوم الجمعة عندما قام الشهيد محسن طوئرة ورفيق دربه الشهيد محسن الصهيبي ومجموعة من شباب ردفان الأبطال بتاريخ10/6/2011 بشن هجوم على تلك النقطة العسكرية التابعة للقطاع الغربي شمال منطقة الحبيلين وسيطروا على النقطة ليسقط الشهيد طوئرة في ذلكم اليوم مقدمًا روحه قربانا في سبيل الحرية والكرامة لأرض الجنوب ، وكان نبأ استشهاده، مقدما نهر دمه ، مضحيا بنفسه ليعش غيره في عزة وشموخ ولترتفع راية وطن الجنوب، فهل لهذا العشق والفداء والتضحية حدود؟ وهل تتكرر مثل هذه الهامات والأبطال الذي صنعوا تاريخا ناصعا في سماء الحرية والعزة لتراب أرض الجنوب؟ فمهما كتبنا لا ولن نستطيع أن نعطي الشهيد طوئرة حقه أمام عطائه السخي الذي قدمه لأرض الجنوب.

ابنة عدن السفيرة ميرفت مجلي والتكريم المستحق

كتب/ دنيا خالد سعيد

تعد سفارة بلادنا في وارسو من أنشط البعثات الدبلوماسية، واستطاعت هذه البعثة التي تترأسها السفيرة د. ميرفت مجلي، رغم انعدام الإمكانات وصغر كادرها الدبلوماسي والتحديات التي تواجه الدبلوماسية اليمنية، لكنها استطاعت أن تصنع فارقًا هامًا، فالأداء المتميز والمسؤول لسفيرة بلادنا يستحق الإشادة والتكريم بكل المقاييس، فلا يمكن أن ننسى كيف أداروا ملف العالقين اليمنيين أثناء بداية الحرب الأوكرانية الروسية، شعر فيه - وحسب قول أحد العالقين - اهتمام طاقم السفارة وعلى رأسهم السفيرة د. ميرفت مجلي وتواجدهم على الحدود جعلنا نطمئن وللحظات شعرنا وكأننا ننتمي لإحدى الدول الكبرى.

كما يتوالى الأداء الدبلوماسي المسؤول في قضايا العالقين الشائكة والتي تهدد حياة اليمنيين نتيجة التغرير ووقوع العديد فرائس في جرائم التهريب من بيلاروسيا وبولندا.

ويتتابع التألق بالحضور الدبلوماسي الهام والضروري لبلادنا من خلال الانفتاح على الاستضافات وحلقات النقاش مع المؤسسات الأكاديمية البولندية ومراكز الأبحاث في نقل ما تواجهه اليمن منذ الانقلاب الحوثي على مؤسسات الدولة والاستيلاء على سلاحها وكيف تم استخدام هذا السلاح لقتل المدنيين وتهديد الجوار.

ويستمر نشاط السفيرة مجلي في المجال الحقوقي من خلال تسليط الضوء على الانتهاكات والجرائم التي تعرضت لها المرأة اليمنية في سجون الحوثي وكذلك حث المجتمع لإدانة جريمة زراعة الألغام المحرمة دوليا.

وكان للسفيرة ميرفت مجلي بصمة في تعزيز العلاقات بين بلادنا وبولندا من خلال المحليات وكان ذلك من خلال التنسيق بين محافظة عدن ومدينة جدانسك البولندية للاستفادة من تجارب الآخرين وتعافيهم الاقتصادي. كما لا ننسى التعاون التي تبذله سفارة بلادنا في مجال المساعدات الإنسانية ومنح القمح القادم من أوكرانيا أو بولندا. ورغم التحديات التي تواجه الدبلوماسية اليمنية فالجميع يعلم أن العلاقات بين الدول تقوم على المصالح المتبادلة، واليمن يعيش أزمات متفاقمة تجعل من الصعوبة خلق تلك المصالح، ومع ذلك رأينا إصرارًا ومثابرةً من قبل السفيرة ورسالة لطالما كانت تؤكدها مفادها أن العالم تحمل مسؤولياته تجاه اليمن وبقي صوتها مسموعا مناهضا للكهنوت.

فكل السلام والتقدير لابنة عدن الحبيبة الطبيبة السفيرة ميرفت مجلي.